راسي وراسك او لا جمعني واياك بيت فهو كناية ان نوى به الجماع في الفرج
فهو مولي وان لم يكن له نية فليس بمولي لانه يحتمل الجماع وغيره
فلم يحمل على الجماع من غير نية كالكنايات في الطلاق وان قال
والله لا باشرتك او لا مسستك او لا افضي اليك ففيه قولان قال في
القديم هو مولي لانه ورد القران بهذه الالفاظ والمراد بها الوطي فان نوى به
غير الوطي دين لانه يحتمل ما يدعيه وقال في الجديد لا يكون موليا الا بالنية لانه
مشترك بين الوطي وغيره فلم يحمل على الوطي من غير نية كقوله لا اجتمع
راسي وراسك واختلف اصحابنا في قوله لا اصبتك ولا لمستك ولا غشيتك ولا
باضعتك فمنهم من قال هو كقوله لا باشرتك ولا مسستك فيكون على قولين
ومنهم من قال هو كقوله لا اجتمع راسي وراسك فان نوى به الوطي في الفرج
فهو مولي وان لم يكن له نية فليس بمولي وان قال والله لا اغيب الحشفة في
الفرج فهو مولي لان تغييب ما دون الحشفة ليس بجماع ولا يتعلق به
احكام الجماع فصار كما لو قال والله لا وطيتك وان قال والله لا جامعتك
الا جماع سوء فان اراد به لا جامعتك الا في الدبر او فيما دون الفرج فهو مولي
لانه منع نفسه من الجماع في الفرج في مدة الايلاء وان اراد لا جامعتك الا
جماعا ضعيفا لم يكن موليا لان الجماع الضعيف كالقوي في الحكم فكذلك
في الايلاء **فصل** ولا يصح الايلاء الا في مدة تزيد على اربعة اشهر حر

حرا كان الزوج او عبدا حرة كانت الزوجة او امة فان الى على ما دون
اربعة اشهر لم يكن موليا لقوله عز وجل الذين يؤلون من نسائهم
تربص اربعة اشهر فدل على انه لا يصير بما دونه موليا ولان
الضرر لا يتحقق بترك الوطي فيما دون اربعة اشهر والدليل عليه
ما روي ان عمر رضي الله عنه كان يطوف ليلة في المدينة
فسمع امراة تقول ۞ الا طال هذا الليل وازور جانبه وليس
الى جنبي خليل الاعبه ۝ فوالله لولا الله لا شي غيره لزعزع
من هذا السرير جوانبه ۝ مخافة ربي والحيا يكفني واكرم
بعلي ان تنال مراكبه ۝ فسال عمر رضي الله عنه نساء كم
تصبر المراة عن الزوج فقلن شهرين وفي الثالث يقل الصبر وفي
الرابع ينفد الصبر فكتب الى امراء الاجناد ان لا يحبسوا رجلا
عن امراته اكثر من اربعة اشهر وان الى على اربعة اشهر لم يكن موليا
لان المطالبة بالفية والطلاق بعد اربعة اشهر فاذا الى على
اربعة اشهر لم يبق بعدها ايلاء ولا تصح المطالبة من غير ايلاء
فصل وان قال والله لا وطيتك فهو مولي لانه يقتضي التابيد
وان قال والله لا وطيتك مدة او والله ليطولن عهدك بجماعي فان
اراد مدة تزيد على اربعة اشهر فهو مولي وان لم يكن له نية لم

copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)